

● قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الحدِيث

للفص الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإبّاع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩



ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

الحديث للصف الأول المتوسط : الفصل الدراسي الثاني : كتاب الطالب /
وزارة التعليم . - الرياض ، ١٤٢٨ هـ .
٧٢ ص ؛ ٥٥٢١ ، ٢٥ سم

ردمك : ٨ - ٥٢١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
- كتب دراسية . أ - العنوان
ديوي ٢٣٧،٣٠٧١٣ ١٤٢٨ / ٧٥٦٣

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٧٥٦٣

ردمك : ٨ - ٥٢١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فنضع بين يديك -بُنَيَّ العزيز- كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الثاني)، وهذا الكتاب يقرب إليك بعض سُنَّة النبي محمد ﷺ الذي تحبُّه وتجلُّه، تلك المحبة التي تدعوك لتعلِّم سنَّته والعمل بها وامتنال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إياه يكون قربك منه في الجنة .

ويهدف الكتاب إلى تعريفك ببعض الأخلاق التي نهى عنها الإسلام وبأهمية الحياء وعمل القلب وحقوق الأخوة الإسلامية والترابط بين المسلمين وصلة الأرحام .

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك، فأنت المستفيد الأول من الكتاب، لذا فإن لغة الكتاب سهلةٌ وسلسةٌ وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا على أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تُركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشاتك .

ومن الأمور الجديدة في الكتاب مراعاته مهارات التفكير وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بما يناسب، فنحن نرى أنك لست مجرد متلقٍ للمعلومة مكرراً لما يُلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، ومعرفة حُسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنت كذلك - إن شاء الله - تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتُبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما درسته من خبرات سابقة .

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتية .

ونودُّ أن ننبه إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فلا تتردد في الإجابة عنها، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثققتك بنفسك للتعبير عن رأيك .

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية وانطلاقةً لخيرٍ عظيم ترى أثره في حياتك ووطنك نفع الله بك وجعلك قُرَّة عين لوالديك وحفظك من كلِّ مكروه .



مفاتيح الكتاب

بعض الدُّروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس.



التعريف بالراوي:



هي فقرة تُعنى بتعريفك بسيرة أصحاب النبي ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه؛ لتتعرف على شيء من حياتهم وأخلاقهم وعلمهم وعبادتهم، فتقدرهم وتحبهم وتقتدي بهم.

هي التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق؛ ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً - بإذن الله - على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.



تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة؛ ولذا أُفردت في فقرة مستقلة؛ لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.



هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث، أو فائدة من فوائد الدرس.



من معاني الحديث وإرشاداته



هي خطوة تعنى بإبراز بعض فوائد ومعاني الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة؛ ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلمك.

تطبيقات سلوكية

تُعنى هذه الخطوة بما عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.



روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته، وأصبحت قادرًا على تطبيق ما جاء به، والتخلُّق بأخلاقه.

معلومات إثرائية



هذه الخطوة تُعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

تتضمَّن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع التي يمكنك الاستفادة منها، وقد روعي فيها أن تكون



@ موقع إنترنت

كتاب

مختصرة ومتنوعة.

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	صفحة التعريف بالراوي	
نهى الإسلام عنها أخلاق	الأول	١٩	«آية المنافق ثلاث...».	١١	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١١	
		٢٠	«ليس صلاة أثقل على المنافقين...».				
	الثاني	٢١	«تجد من شرار الناس...».	١٥			
	الثالث	٢٢	«إن الله لا ينظر إلى...»	٢١			
الحياء وعمل القلب	الرابع	٢٣	«مر النبي <small>ﷺ</small> على رجل...».	٢٤	عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small>	٢٥	
		٢٤	«الحياء لا يأتي...».		عمران بن حصين <small>رضي الله عنه</small>	٢٥	
	الخامس	٢٥	«ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟...».	٢٩	عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنهما</small>	٣٠	
		٢٦	«نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن اشتغال الصماء...».		أبو سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small>	٣٠	
		٢٧	«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم...».		النعمان بن بشير <small>رضي الله عنه</small>	٣٨	
الأخوة الإسلامية	السادس	٢٨	«انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً...».	٣٧	أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>	٣٨	
		٢٩	«إياكم والظن فإن الظن...».		أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١١	
	السابع	٣٠	«المسلم من سلم المسلمون من...».	٤٢	عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنهما</small>	٤٣	
		٣١	«تطعم الطعام وتقرأ السلام...».				٤٦
		٣٢	«والله لا يؤمن والله لا يؤمن...».				٤٩
	صلة الرحم	العاشر	٣٣	«رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه...».	٥٧	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	١١
		الحادي عشر	٣٤	«من أحب أن يبسط له في رزقه...».	٦٠	أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>	٣٨
٣٥			«ما من ذنب أجدد أن يعجل الله لصاحبه...».	أبو بكره الثقفي <small>رضي الله عنه</small>		٦١	
الثاني عشر		٣٦	«يا عقبة بن عامر، صل من قطعك...».	٦٤	عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small>	٦٤	
		٣٧	«ليس الواصل بالمكافئ...».		عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنهما</small>	٤٣	

الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١١	«آية المنافق ثلاث...»	١٩	١
٣٧	«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم...»	٢٧	٢
٤٢	«المسلم من سلم المسلمون...»	٣٠	٣
٥٧	«رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه...»	٣٣	٤
٦٠	«من أحب أن يبسط له في رزقه...»	٣٤	٥

الوحدة الأولى أخلاق نهى الإسلام عنها



أخلاق نهى الإسلام عنها

ذو الوجهين

صفات المنافق



قال النبي ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم مكارم - وفي رواية - صالح الأخلاق». وقوله: «البرُّ حسن الخلق». وقال ﷺ: «أقرب الناس مني منزلاً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً»، فذهاب الأخلاق الحسنة يكون بإحلال الأخلاق السيئة، وكما أن صاحب الخلق الحسن ممدوح ومحبوب فصاحب الخلق السيئ مذموم ومُبغَضٌ في الدنيا والآخرة، ومن أسوأ الأخلاق أخلاق المنافقين التي حذرت منها أحاديث هذه الوحدة.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✨ قول النبي ﷺ: «آية المنافق ثلاث.....».
- ✨ قول النبي ﷺ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين.....».
- ✨ قول النبي ﷺ: «تجد من شرار الناس يوم القيامة.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تحذر من صفات المنافقين الواردة وهي: (الكذب - إخلاف الوعد - الخيانة).
- ٢- تحافظ على الصلوات الخمس.
- ٣- تحذر من صفات ذي الوجهين.



ما أشدُّ الأخلاق السيئة سوءًا
وقبحًا؟ وأيُّ تلك الأخلاق
أكثرُ ضررًا؟ وأيها أكثرُ ملازمةً
لصاحبه؟
إن ذلك كله يجتمع في أخلاق
النفاق وصفات المنافقين، فلنقرأ
هذه الأحاديث لنتبين تلك
الصفات:

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«آيةُ المنافق ثلاثٌ، إذا حدَّث كذَّب، وإذا وعَد أخلف، وإذا
أؤتمن خان»^(١).
٢٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس صلاةٌ أثقلَ على المنافقين
من الفجرِ والعشاءِ، ولو يعلمون ما فيهما لأنزوهُما ولو حبواً»^(٢).

(١) رواه البخاري برقم (٣٣)، ومسلم برقم (٥٩).
(٢) رواه البخاري برقم (٦٥٧)، ومسلم برقم (٦٥١).

استفد مما تراه مناسبًا من الكلمات الآتية لتكون عنوانًا مناسبًا للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة:
(النفاق - خصال - الأربع - الإسلام - العملي - الكذب).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أرعى
غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي
فلعبت بها، فكنّوني أبا هريرة^(١).

أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحببني^(٢).
ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابسط رداءك فبسطته»، ثم قال: ضُمَّه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثًا بعد^(٣).
وهو أكثر الصحابة حديثًا، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثًا، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخدامه يقسمون
الليل اثلاثًا يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بأبناوي

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٤٠).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٤٩١).
(٣) أخرجه البخاري برقم (١١٩٠).

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية
زحفاً.	حبواً



النِّفاق: إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف النِّفاق الاعتقادي (الأكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، والنِّفاق العملي (الأصغر) وهو أن يتصف بإحدى أو كل الصفات الواردة في الحديثين مع بقاء الإيمان في القلب.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من أقبح الصفات وأسوئها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:
 - أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقع، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته، ومن أمثلة الكذب:،.....
 - ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصالحته فقط، ومن أمثلة إخلاف الوعد:
 - ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدها، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي أوتمن عليه، و.....
 - د- التناقل عن الصلاة وخاصة صلاتي العشاء والفجر مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المتناقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.
- ٢- هذه صفات أربع للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن الإنسان يكون فيه شبه بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات.

لماذا كانت أخلاق المنافقين أسوأ الأخلاق؟

فكر



تطبيقات سلوكية

● أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً.

● أجاهد نفسي ولا أتخلف عن الصلاة.



س١ أي الصفات الواردة في الحديث أشد خطورة؟ ولماذا؟

س٢ لماذا يكره الناس المنافق؟

س٣ ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي :

١- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بنية شراء بدل عنه عند تيسر المال لديه .

()

٢- طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس .

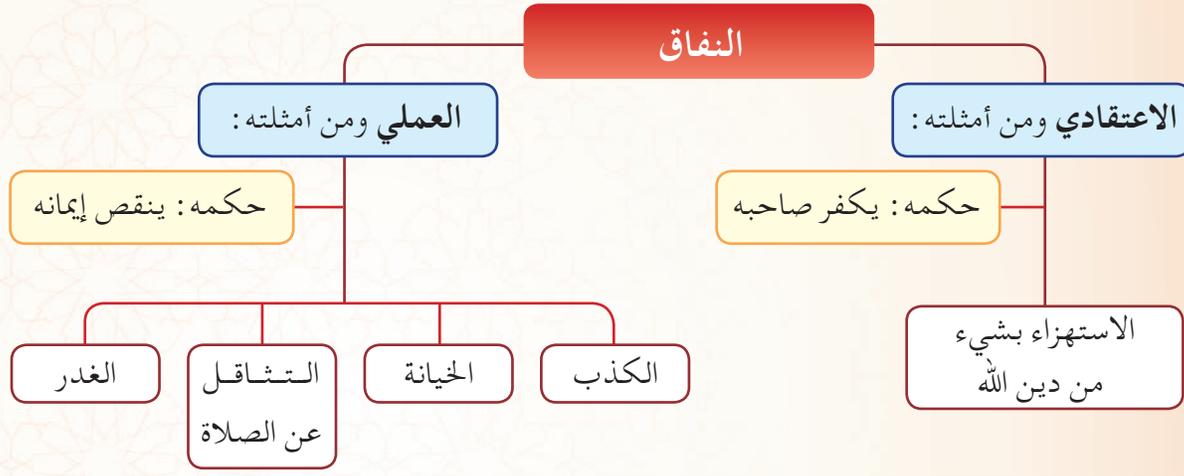
()

٣- امرأة أفشت سر صديقتها التي أكدت عليها عدم إفشائه .

()

س٤ ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ خصاله في الحديث؟

معلومات إثرائية





٢١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهِينِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بَوَجْهِ، وَهَوْلَاءَ
بَوَجْهِ» (١).

(١) رواه البخاري برقم: (٦٠٥٨)، ومسلم برقم: (٢٥٢٦).

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي

سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١١.

اختر عنواناً مناسباً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

من معاني الحديث
وإرشاداته

من خلال الحديث السابق أكمل وأستنبط الإرشادات والفوائد:

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي
- ٢- الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والألفة بين المسلمين.
- ٣- قد يستطيع الإنسان أن يخادع..... لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٤- فعل ذي الوجهين - يشتمل على مخالفات كثيرة منها: الكذب و..... و.....
- ٥-
- ٦-
- ٧- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس - وليس المسلمين فقط - إشارة إلى أن هذا الفعل تآبه الفطر السليمة.

ما علاقة ذي الوجهين بالصفات الآتية:

الكذب:

الخيانة:

الغدر:

فكر

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



س١ بم عرّف النبي ﷺ ذا الوجهين؟

س٢ ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟

س٣ هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك.

س٤ ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

س٥ وصف الله المنافقين في أوائل سورة البقرة بهذه الصفة، اكتب الآية التي تدل على ذلك.

معلومات إثرائية

حذّر الرسول ﷺ من ذي الوجهين؛ لأنه يُعدّ من شرار الناس. ومن حذّر منهم الرسول ﷺ وعدهم من شرار الناس:

- ١- من تدركهم الساعة وهم أحياء.
- ٢- من إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه الصور.
- ٣- من تركه الناس اتقاءً فحشه.
- ٤- من يخرج من المدينة متبّعاً للدجال.
- ٥- الخوارج، وهم من الفرق المنحرفة الذين يكفرون العصاة من المسلمين، ويحكمون بخلودهم في النار.



أسئلة عامة

- ١ من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه؟
- ٢ قارن بين حديث: (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء.....) وحديث: (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة)^(١).
- ٣ ما العبارة الواردة في أحاديث الوحدة والتي تدل على عظم فضل صلاة الفجر والعشاء؟
- ٤ اقرأ الآيات الأولى من سورة البقرة، ثم اذكر ثلاث صفات للمنافقين وردت في السورة ولم ترد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم اذكر الفرق بين نوعي النفاق من خلال تلك الصفات. استخرج وجه الشبه بين الرياء وعمل ذي الوجهين.
- ٥ بعد معرفتك خطورة ذي الوجهين، قم بكتابة معنى ذي الوجهين بأسلوبك الخاص.
- ٦ علل: يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٥٦١)، والترمذي برقم (٢٢٣)، وصححه ابن خزيمة برقم (١٤٩٩).



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



Handwriting practice area with a large red question mark icon and several horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثانية الحياة وعمل القلب



الحياء عمل قلبي يظهر أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته، وينم عن إيمانه وأخلاقه وصلاح قلبه، فكلما صلح القلب زاد الحياء، وأعظم الحياء حياء العبد من ربه أن يواقع معاصيه ويصر عليها، ومن علامات صدق الحياء: كثرة التوبة والاستغفار والرجوع عن الذنب.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✨ قول النبي ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».
- ✨ قول النبي ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان».
- ✨ قول النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير».
- ✨ قول النبي ﷺ: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها».
- ✨ نهى رسول الله ﷺ عن اشتغال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك فضل عمل القلب.
- ٢- تتخلق بخلق الحياء.
- ٣- تدرك منزلة الحياء من الدين.
- ٤- تحرص على ستر العورات.



٢٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (١).

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٦٤).

محبة الله تعالى للعبد تكون بسبب أعمال صالحة، عدد بعضاً منها، ثم اربط بين إجابتك وبين الحديث الآتي .

اختر أي العناوين الآتية أنسب واكتبه في أعلى الصفحة :
أهمية أعمال القلوب – أهمية أعمال الجوارح – أهمية أعمال القلوب و أعمال الجوارح

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١١.
اختر أي المعاني أنسب :

معناها	الكلمة
○ وجوهكم . ○ أجسامكم . ○ وجوهكم وأجسامكم .	صوركم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- خلقك الله وجعل لك أعمالاً وعبادات متنوعة تقوم بها، منها :
أ- أعمال للجوارح، كالصلاة والزكاة،، وهي مهمة، وتعد أثراً لأعمال القلب .
ب- ومنها أعمال للقلب، كالإخلاص لله والمحبة له،، وهي أهم، وتعد أساساً لعمل الجوارح .
- ٢- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم وليس على حسب وجوههم أو أجسامهم أو أموالهم أو غير ذلك .

٣- العاقل لا يعتني بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بد أن يكون معتنيًا كذلك بقلبه حتى يكون قلبه سليمًا، وجوارحه حتى تكون مستقيمة.

٤- القلب السليم هو القلب الذي ينجو يوم القيامة من عذاب الله .

٥- كيف تعتني بقلبك حتى يكون قلبًا سليمًا؟

أ- يكون قلبك سليمًا إذا امتلأ القلب بحب الله ورسوله وتعظيم أوامر الدين والعمل بها .

ب- ويكون سليمًا إذا نُقِيَ من الأمراض المفسدة والمهلكة له كالحسد والكِبَر و.....

قال أبوهريرة رضي الله عنه: « فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني »، لماذا؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على قلبي من أمراض القلوب كالكِبَر والحسد والرياء والنفاق .
- أحرص على ما يقوي عبودية قلبي لله ، كمراقبة الله وقراءة القرآن والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته والعمل بأوامره واجتناب ما نهى عنه .

التقويم

١- تنقسم الأعمال إلى قسمين . فما هما؟

٢- من أي أقسام الأعمال ما يلي :

- بر الوالدين .
- الإخلاص .
- إمطة الأذى عن الطريق .
- الخشوع في الصلاة .
- الحب في الله والبغض في الله .

معلومات إثرائية



قال ابن القيم رحمه الله: الجمال ينقسم إلى قسمين: ظاهر وباطن، فالجمال الباطن هو المحبوب لذاته، وهو محلّ نظر الله من عبده وموضع محبته كما في الحديث الصحيح: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم». وهذا الجمال الباطن يزيّن الصورة الظاهرة وإن لم تكن ذات جمال فتكسو صاحبها من الجمال والمهابة والحلاوة بحسب ما اكتسبت روحه من تلك الصفات، فإن المؤمن يُعطى مهابة وحلاوة حسب إيمانه فمن رآه هابه، ومن خالطه أحبه (روضة المحبين ص ٢٢١).

٣٣ سنن بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...»

الحديث، وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَظَرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

٣٤ سنن اذكر قصة إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنها.

٣٥ سنن وجهت نصيحة لأحد زملائك ليترك إحدى المعاصي فقال لك:

(الإيمان في القلب) فكيف تردّ عليه؟

التحفة العراقية، لابن تيمية.





ويؤكد ذلك الحديثان الآتيان:



٢٣ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
 «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ
 يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» (١).
 ٢٤ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا
 بِخَيْرٍ» (٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦١١٨)، ومسلم برقم (٣٦).
 (٢) أخرجه البخاري برقم (٦١١٧)، ومسلم برقم (٣٧).

ضع عنوانًا مناسبًا للدرس تختاره من جمل الحديثين، ثم دوّنه في أعلى الصفحة

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي، أحد المُكثَرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهاجر معه، استصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»^(١). قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر. وقيل لنافع (خادمه): ما كان ابن عمر يصنع في منزله؟ قال: الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما، وكان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع أسحرنا^(٢)؟ فأقول: لا، فيعاود فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله حتى يصبح، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مُزعة لحم، وما مات رضي الله عنه حتى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدَّق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلَّم عليه. مات رضي الله عنه سنة (٧٣هـ) بمكة.

التعريف
بالراوي

عمران بن الحصين رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخُزاعي، أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة، غزا عدة غزوات، وكان يحمل راية خُزاعة يوم الفتح، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، فكان الحسن البصري يحلف ما قَدِمَ عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٨٠) حديثاً، قال أبو نعيم: كان مُجَابَ الدعوة. مات رضي الله عنه سنة (٥٢هـ) بالبصرة.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٧٤٠).
(٢) بمعنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ٤/ ١٧٢.

معناها	الكلمة
يلوم ويذم .	يعاتب
اتْرَكُهُ .	دَعَهُ



الحياء: خُلِقَ يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- الحياء شعبة من شعب الإيمان، يمنعك من المعاصي ويزيد في إيمانك .
 - ٢- الحياء خير كله فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال؛ كالإحسان إلى الناس والتواضع لهم والثناء عليهم و.....
 - ٣- الحياء يحثك على ترك كل أذى وسوء من الأقوال والأفعال؛ كالسب والشتم والاعتداء على الآخرين وسوء الخلق و.....
- ليس من الحياء: ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير .
 - ثمرة الحياء حسنة في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا محبة المؤمنين و.....، وفي الآخرة كثرة الحسنات ورفعة الدرجات .

مما يعين على التخلق بالحياء



– عن محمد بن زيد رحمه الله قال: ما ذَكَرَ ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله ﷺ إلا بكى، على ماذا يدل ذلك؟

– قال أبو نعيم رحمه الله: كان عمران بن حصين رضي الله عنه مُجَابَ الدعوة، اذكر صحابياً آخر اشتهر بأنه مُجَابُ الدعوة.....

فكر



تطبيقات سلوكية

- أستحيي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .



١
دَلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء وعلامة (X) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه لمدير المدرسة. ()
- فاطمة لا تسترسل في الحديث في الهاتف إذا كان المتصل رجلاً. ()
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. ()

٢
وصف النبي ﷺ أحد أصحابه بأنه أشدُّ هذه الأمة حياءً، فمن هذا الصحابي؟

٣
اذكر مزية يشترك فيها الصحابييان عبدالله بن عمر، وعمران بن حصين رضي الله عنهما؟

٤
قارن بين الحياء والخجل من حيث المثال والأثر:

الخجل	الحياء	
		المثال
		الأثر

معلومات إثرائية



قال بعض العلماء: (الحياء على وجهين: حياء فيما بينك وبين الناس، وحياء فيما بينك وبين الله تعالى).

أما الحياء الذي بينك وبين الناس: أن تَغُضَّ بصرَكَ عما لا يحلُّ لك، وأما الحياء الذي بينك وبين الله تعالى: أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه).

ومن فوائد الحياء:

- الحياء سبب في اكتساب محبة الله تعالى، ومحبة الناس.
- الحياء سبب لدخول الجنة.
- الحياء حاجز لصاحبه عن قبيح الأفعال.
- الحياء يدعو صاحبه إلى فعل الصالحات، والتخلُّق بالأخلاق الحميدة.
- الحياء داعٍ لقول الحق وتغيير المنكر.
- الحياء يكسو صاحبه الهيبة والوقار.
- الحياء يجلب لصاحبه الذِّكر الحسن.



من علامات الحياء الحفاظ على العورات من الظهور والانكشاف، فقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه حَيِيَّ سَتِيرًا، تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، وكانت نساء الصحابة رضي الله عنهن بعد نزول آية الحجاب يسترن وجوههن، وفي الحديث الآتي ما يدل على مكانة الحياء وعظم مكانته في العهد النبوي.

٢٥ عن عطاء بن أبي رباح قال: «قال

لي ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا» (١).

٢٦ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ» (٢).

(١) رواه البخاري برقم (٥٦٥٢)، ومسلم برقم (٢٥٧٦).

(٢) رواه البخاري برقم (٣٦٧).

أوجد الفكرة الرئيسة المشتركة بين الحديتين واكتبها في أعلى الصفحة لتكون عنواناً للدرس.

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل حَبْرُ الأمة عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، عن أبي بكرة قال: قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله جسمًا وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً. دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين ^(١) قال ﷺ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» ^(٢)، وكان كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنتين والخميس، ومن أشدَّ الناس تعظيماً لحرمان الله، وكان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذاك فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً. مات بالطائف سنة (٦٨هـ).

التعريف بالراوي

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك الأنصاري، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جماً. مُنع من المشاركة يوم أحد لصغر سنه، واستشهد أبوه يومئذ، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وشهد بيعة الرضوان. بايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وروى من الأحاديث (١١٧٠) حديثاً. مات رضي الله عنه سنة (٧٤هـ) بالمدينة.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
عِلَّةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات.	الصرع
تظهر عورتها بسبب الصرع.	أتكشف



(١) أخرجه البخاري برقم (٧٥)، والترمذي برقم (٣٨٢٤).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٤٣)، ومسلم برقم (٢٤٧٧).

معناها	الكلمة
جعل طرفي الرداء على أحد الكتفين دون إزار فتنكشف العورة لذلك .	اشتمال الصماء
يجلس على مؤخرته وينصب ساقيه ويضمهما إلى صدره بثوب أو نحوه أو بيديه .	يحتبي

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء، فلتسع إلى استكمال حياك بعدم كشف العورة والحرص على الالتزام باللباس الساتر.
- ٢- من صفات المسلم الحرص على تجنب كل ما يؤدي إلى انكشاف عورته، سواء في نوع اللباس أو طريقة لبسه أو في هيئة الجلوس أو غير ذلك .
- ٣- من المواطن التي يتساهل فيها كثير من الناس بانكشاف العورات: السباحة،،
.....، وهذه ليست من المواطن التي يعذر فيها بكشف العورة.
- ٤- التساهل في ظهور العورة يدل على قلة الحياء، ويؤدي إلى مفاسد كثيرة، منها:،
.....،
- ٥- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل؛ ولذا أمرتها الشريعة بما يتوافق مع فطرتها من الستر والبعد عن الرجال، ومن الأحكام المتعلقة بذلك: الأمر بستر الوجه عن الرجال الأجانب، ومنع مزاحمة الرجال في الطريق،،

على أي شيء يدل احتمال المرأة التي كانت تصرع للصرع وصبرها عليه، وعدم صبرها على أن تتكشف؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أتجنب كشف عورتي أمام الناس .
- أحرص على اللباس الساتر .



- ١ من (الدعاء أنفع علاج) استنبط من حديث عطاء ما يدل على ذلك .
- ٢ من اربط بين حديث عطاء وحديث عائشة (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها) .
- ٣ من ذكر في الإرشادات المواطن التي لا يعذر فيها بكشف العورة، فما المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات .
- ٤ من بين حدود عورة كل من الرجل والمرأة .

معلومات إثرائية



المحافظة على اللباس الشرعي اللائق، سمتٌ يتحلى به المؤمن والمؤمنة، ومن ذلك اللباس الوطني الضافي .



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large red question mark and horizontal dotted lines.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الثالثة الأخوة الإسلامية



تترابط البشرية بروابط متعددة؛ كالدين واللغة والنسب والوطن والجوار، إلا أن الإسلام قدم رابطة الدين على جميع الروابط، وجعل أخوة الدين والعقيدة أقوى مما سواها، ورتب على الشعور بها والأعمال الموصلة إليها الأجر والثوبة، كما حذر من الأعمال التي تضعف الأخوة بين المسلمين، وفي هذه الوحدة - وحدة الأخوة الإسلامية - سوف تدرس الأحاديث الآتية:



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ❖ قول النبي ﷺ: « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ».
- ❖ قول النبي ﷺ: « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ».
- ❖ قول النبي ﷺ: « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجسوا، ولا تحاسدوا... ».
- ❖ قول النبي ﷺ: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ».
- ❖ قول النبي ﷺ: « تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ».
- ❖ قول النبي ﷺ: « والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من يارسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر في مجتمعك معنى الأخوة.
- ٢- تقوم بما توجبه الأخوة من حقوق.
- ٣- تجتنب الأعمال والأقوال والظنون المفسدة للأخوة.
- ٤- تستشعر فضل أداء السلام وإطعام الطعام.
- ٥- تدرك مكانة الجار وتؤدي حقوقه.



من صور التراحم والتواد بين المؤمنين في عهد النبي ﷺ ما وقع من قدوم القوم من مضر وقد ظهر عليهم الفاقة والحاجة، فتمعَّر وجهه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرَّج، فأمر بلالا، فأذن وأقام فصلَّى، ثم خطب، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» والآية التي في الحشر: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨]، وقال: «تصدَّق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره»، حتى قال: «ولو بشق تمره»، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة، كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس بعده، فتغير وجه رسول الله ﷺ واستبشر وفرح، وقال: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء». وثبت عنه ﷺ أن قال: «من دَلَّ على خَيْرٍ فله مثل أجرِ فاعله».

– علام يدل موقف الصحابة رضي الله عنهم؟ اقرأ الحديثين الآتين لتعرف الإجابة.

٢٧ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول

الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ مَثَلُ

الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى» (١).

٢٨ عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فَقَالَ رَجُلٌ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ قَالَ: «تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ» (٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠١١)، ومسلم برقم (٢٥٨٦).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٩٥٢).

اقترح عنواناً مناسباً للحديثين، ثم دوّنه في أعلى الصفحة.

النعمان بن بشير

هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة. قال عنه الإمام الذهبي: الأمير العالم. وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، كان أميراً على الكوفة تسعة أشهر، وولي القضاء بدمشق، وكان كريماً جواداً شاعراً، قال عنه سماك بن حرب: كان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مقتولاً سنة (٦٤هـ).

التعريف بالراوي

أنس بن مالك

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة، كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١)، وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والفتح وحنينًا والطائف وخيبر، مزاحه النبي ﷺ فقال له: ياذا الأذنين^(٢)، وناداه فقال: يا بُنَيَّ^(٣). ولاه أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صدقات البحرين، وقال عنه عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في السفر والحضر. مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٩٣هـ)، بالبصرة، وعمره فوق المئة.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
محبة بعضهم بعضاً.	توادهم
تعاونهم.	تعاطفهم
تألم.	اشتكى
تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألم لأجله.	تداعى



(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤٨١).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٠٢)، والترمذي برقم (١٩٩٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

أحمد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أحمد: هل مررت بجمعية البرّ اليوم يا محمد؟

محمد: وما علاقتي بها؟

أحمد: لتسأل عن أحوال الفقراء والمساكين، وقد تجد فرصة لتقديم خدمة لهم .

محمد: إنني أسأل عن أحوال أقاربي فقط لأصل رحمي، أما غيرهم فلهم أقاربهم .

أحمد: ولكن جميع المسلمين إخوة لك في الإيمان، فينبغي عليك أن تؤدّي ما أمر الإسلام به تجاههم .

محمد: وما الذي أمر الإسلام به؟

أحمد: أمر الإسلام بمحبّتهم جميعاً، لا لقربة أو لصداقة، بل لأنهم مسلمون .

محمد: وكيف أحقق محبة المسلمين؟

أحمد: بأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك من الخير، وتؤدي إليهم واجب الأخوة الإيمانية .

محمد: وهل أمر الإسلام بأمر آخر تجاه المسلمين؟

أحمد: نعم يا محمد، أمر الإسلام بأوامر كثيرة تجاه المسلمين، ولعلّ مما يوضح صورة التآخي والمحبة بين

المؤمنين قول النبي ﷺ: « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ**

عضو تداعى له سائر الجسد بالسَّهَرِ وَالْحَمَى » .

محمد: إنه لتصوير بليغ وتمثيل جميل، أن يكون المسلمون كالجسد الذي إذا أصيب أو

مرض جزء منه فإن بقية الجسم تتأثر له، فتكون المحبة والموّدة بين المؤمنين كالجهاز العصبي (*)؛

الذي ينقل الأثر إلى جميع البدن . ولكن قل لي يا أحمد: ما الفرق بين التوادّ والتراحم والتعاطف؟

أحمد: (التوادّ) هو: التواصل الجالب للمحبّة، كالتهادي والتزاور وغيرها، أما (التراحم) فهو: التعامل بلطف،

وأما (التعاطف) فهو: التعاون وحُسن الخلق .

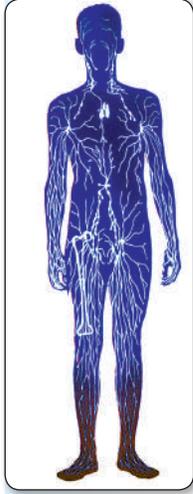
محمد: أحب أن أحقق معاني هذا الحديث، وأشارك في تقديم العون لإخواني المسلمين .

أحمد: وأنا كذلك أحب أن أعين إخواني إذا كانوا على الحق؟

محمد: عجباً لك يا أحمد، ألم تسمع بقول النبي ﷺ: « **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً** »؟ فلننصرهم في منعهم من ظلم الآخرين .

أحمد: ولكن المراد بنصرة الظالم أن تمنعه من الظلم ونردعه عنه، فهذا نصرة له .

محمد: جزاك الله خيراً على إفادتي .



(*) الجهاز العصبي في الإنسان .

بعد قراءتك الحوار السابق : استنبط إرشادات الحديث وسجلها بأسلوبك .

1

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قال الإمام الذهبي رحمه الله؛ واصفًا النعمان بن بشير رضي الله عنه : الأمير العالم .
- كيف كان النعمان رضي الله عنه أميرًا عالمًا؟

فكر

تطبيقات سلوكية

● أقدم ما أستطيع لمساعدة المصابين والمحتاجين .





س١ أنشئ ثلاث جُمَل مستعيناً بالكلمات الآتية :
(التوادُّ - الرحمة - العطف) .

س٢ اذكر ثلاثة أمثلة على التوادُّ والتعاطف والتراحم في المجتمع .

س٣ توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيه المومن المحتاج ، بَيِّن ذلك مستنيراً بحديث الرسول ﷺ .

س٤ انطلقاً من قوله ﷺ : «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» ، كيف تنصر أخاك في المواقف الآتية :
أ- حينما تجده كثير السباب والشتم بسبب وبدون سبب .
ب- حينما تجد من يقعون في عرضه بالغيبة والبهتان .
ج- حينما تجده مقصراً في طاعة الله .

س٥ بدأ أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في خدمة النبي ﷺ وعمره عشر سنوات ، وتوفي رسول الله ﷺ وعمر أنس عشرون سنة في عنفوان شبابه وقوته فاستفاد علماً وعملاً . أيها الشاب النجيب : كيف يمكن أن تستفيد من سيرة أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حياتك ؟



الفُرقة والاختلاف شر وضعف، والاجتماع والائتلاف خير وقوة، لذا حرص الإسلام على ما يقوي أواصر المحبة والأخوة، وحذر مما يؤدي للفُرقة والاختلاف، كما في الحديثين الآتيين:

٢٩ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (١).

٣٠ عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (٢).

(١) رواه البخاري برقم (٦٠٦٤)، ومسلم برقم (٢٥٦٣).

(٢) رواه البخاري برقم (١٠).



مفسدات الأخوة عنوان مناسب للحديثين؛ اقترح عنواناً آخر، واكتبه في أعلى الصفحة.

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١١.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي، قال رسول الله ﷺ: «**نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله**»^(١) كان غزير العلم، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً، يبلغ ما رواه عن النبي ﷺ (٧٠٠) حديث، كان مجتهداً في العبادة، فعنه قال: (جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «**اقرأه في شهر**»، قلت: يا رسول الله دعني أستمع من قوتي وشبابي، قال: «**اقرأه في عشرين**»، قلت: يا رسول الله دعني أستمع، قال: «**اقرأه في سبع ليالٍ**»، قلت: دعني يا رسول الله أستمع، قال: فأبى).^(٢) مات رضي الله عنه سنة (٦٣ هـ).

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
التهمة بلا دليل.	الظن
التجسس: البحث عن العورات.	لا تجسسوا
التحسس: الاستماع لحديث القوم دون علمهم.	لا تحسسوا
لا تزيدوا في السوم على السلعة وأنتم لا تريدون الشراء.	لا تناجشوا
لا تقاطعوا.	لا تدابروا



الحسد: تمنى الشخص زوال النعمة عن أخيه المسلم.

(١) أخرجه أحمد برقم (١٦١/١) و(١٥٠/٤).

(٢) أخرجه النسائي برقم (٨٠٦)، وأحمد برقم (١٦٣/٢)، وصححه ابن حبان برقم (٧٥٦).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الإسلام دين محبة وإخاء، ضرب أروع الأمثلة في التآخي والمودة، وأوجبها بين المسلمين، وجعل رابطة الدين أقوى الروابط.
- ٢- حذر الإسلام من كل ما يخل بهذه الرابطة من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان.
- ٣- من الأعمال القلبية المفسدة للأخوة:
 - الاتهام بدون دليل وإنما لمجرد ظنون وشكوك
 -
 - من الأعمال البدنية المفسدة للأخوة:
 - التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام و.....، و.....
 - الاعتداء بالضرب أو..... أو.....
 - من الأقوال المفسدة للأخوة:
 -
 -
- ٦- الشيطان حريص على إفساد الأخوة، فهذه المفاصد تتتابع: تبدأ بما يلقي الشيطان من الظن، ثم يتجسس ليحقق ظنه، ثم يدبر عن أخيه ثم يبغضه، ثم يقطع حبال الأخوة ويهجره.
- ٧- على عباد الله أن يتقوا الله، ويتعدوا عما يسبب الفرقة بينهم، ويهجروا الذنوب والمعاصي وما حرم الله، فهذه من أفضل صور الهجرة.

لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحسن الظن بإخواني المسلمين، ولا أتهم أحداً بدون دليل.
- أبتعد عما يؤدي إخواني المسلمين.



س١ لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين؟

س٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعته بعد صحبته، بغير ذنب شرعي)، ما رأيك في صحة هذه العبارة؟

س٣ هل يفهم من قوله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون...» جواز أذية غير المسلم؟ وضح ذلك.

س٤ أوجد الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

معلومات إثرائية



قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

قال ابن جرير الطبري، رحمه الله: «قال ابن إسحاق: كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومئة سنة، حتى قام الإسلام وهم على ذلك، فكانت حربهم بينهم، وهم إخوان لأب وأم، فلم يسمع بقوم كان بينهم من العداوة والحرب ما كان بينهم. ثم إن الله عز وجل أطفأ ذلك بالإسلام وألف بينهم برسوله محمد ﷺ، فذكرهم جل ثناؤه إذ وعظهم، عظيم ما كانوا فيه في جاهليتهم من البلاء والشقاء، بمعادة بعضهم بعضاً وقتل بعضهم بعضاً، وخوف بعضهم من بعض، وما صاروا إليه بالإسلام وأتباع الرسول ﷺ، والإيمان به، وبما جاء به من الائتلاف والاجتماع، وأمن بعضهم من بعض، ومصير بعضهم لبعض إخواناً»^(١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن.



٣١ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ : « تَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » (١) .

(١) رواه البخاري برقم (١٢) ، ومسلم برقم (٣٩) .

الصحابة رضي الله عنهم حريصون على فعل الخير ويسألون النبي ﷺ عن خير الأعمال ليبادروا إليها، فيجيب كل سائل بما هو أصلح لحاله وحال الناس، ومن ذلك إجابته من سأل وقت حاجة الناس وفقدهم كما في الحديث الآتي :

كَوْنُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ عِنَاوَانًا مَنَاسِبًا لِلْحَدِيثِ :
(السلام - حقوق - الطعام - من - الأخوة - وإطعام) .

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ٤٣ .

معناها	الكلمة
أي خصال الإسلام أفضل .	أي الإسلام خير
تقول .	تقرأ



من معاني الحديث
وارشاداته

١ - اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين، ومن الأمور التي شرعها لأجل ذلك : إطعام الطعام،

٢- إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم، وهو من الصفات التي تدل على العناية بنفع المسلمين.

٣- ترك الإطعام مع القدرة عليه علامة على..... و.....

٤- إطعام الطعام له صور عدّة منها:

.....،

.....،

٥- مما يقوي المحبة وينشر المودة بين المسلمين إفشاء السلام.

٦- لا يقتصر سلامك على أقربائك وأصدقائك ومعارفك، بل سلّم على كل من تراه من المسلمين لتنال الأجر، وتنتشر المودة.

٧- أشار الحديث إلى نوعي المكارم، لأنها إما مالية: ويشير إليها الإطعام، وإما بدنية: ويشير إليها السلام.

ما الأمور التي تنشر المودة بين المسلمين؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أكرم الضيف وأحسن للمسكين.
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف من المسلمين.

التقويم

١ من قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ اقرأ الآية السابقة واستنبط منها متى يعظم أجر إطعام الطعام.

٢ من ماذا ابتدأ النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال؟

٣ من ما لفظ السلام؟ وما الأجر المترتب عليه؟

٤ من (إفشاء السلام عمل يدل على التواضع)، بين رأيك في صحة هذه العبارة.

معلومات إثرائية



كان الصحابة رضي الله عنهم، إذا علم أحدهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جائع صنعوا له الطعام ودعوه، فيجيب ويدعو أصحابه الذين يعلم أنهم محتاجون إلى الطعام مثله، كما في قصة الخندق، إذ رآه جابر رضي الله عنه وهو جائع، فعاد إلى امرأته، فأمرها أن تصنع له طعاماً، ليدعوه، وكان عنده صاع من شعير وشاة صغيرة، فأخذت هي في صنع الطعام، وذهب جابر رضي الله عنه فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليأتي مع نفر قليل معه لتناول الطعام، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الخندق، وهم ألف، وبارك الله في شاة جابر رضي الله عنه، فكانت كما قال جابر رضي الله عنه: « فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنْ بُرِّمْتَنَا لَتُعْطُ كَمَا هِيَ، وَإِنْ عَجِينَنَا لِيُخْبِزَ كَمَا هُوَ »^(١).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤١٢٠)، ومسلم برقم (٢٠٣٩).



الجار قبل الدار .

ما مدى صحة هذه العبارة؟

وما أثر الجار في صفاء حياة جاره وراحته؟

وهل يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن

فيه جاره؟

لمعرفة حرمة الجار اقرأ الحديث الآتي :

٣٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

ﷺ قال : « وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ،

قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ » (١) .

(١) رواه البخاري برقم (٦٠١٦) ، ومسلم برقم (٤٦) .

الجار له منزلته ومكانته في الإسلام فما حكم أذية الجار؟

كوّن من إجابتك عن هذا السؤال جملة تناسب أن تكون عنواناً للدرس .

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١١ .

معناها	الكلمة
	بوائقه
	شره .



من معاني الحديث
وإرشاداته

١ - منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وحقه عظيم، وقد أمر الله بأداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته .

٢ - وصى الله بالجار في قوله تعالى : ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ [النساء : ٣٦] .

٣- نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره، حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك .

٤- التأكيد على حق الجار لتكرار الحلف على نفي الإيمان عمن لا يؤمن شره .

٥- من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها: الهدية،

٦- من صور أذية الجار المحرمة: كشف حرمة بيته بالنظر،

قال أبي بن كعب رضي الله عنه: (إن أبا هريرة رضي الله عنه كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره.....) (١)

ما سبب اتصافه بذلك؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أبادل الزيارة والتواصل مع جירاني .
- أكرم جاري وأحسن إليه .
- أبتعد عن أذية الجيران .

التقويم

١- لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟

٢- ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟

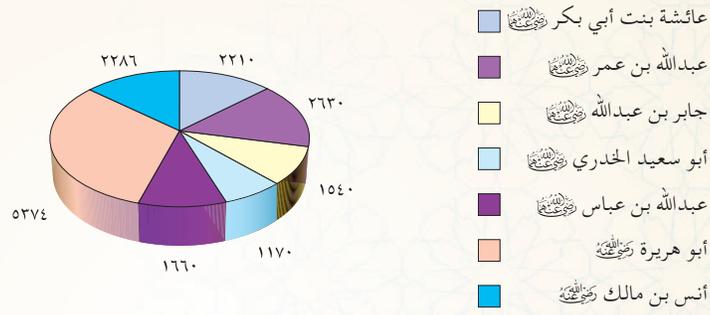
٣- (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ، ما رأيك في صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟

٤- هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

معلومات إثرائية



أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث



● أعد ترتيب الصحابة حسب كثرة روايتهم للحديث .



أسئلة عامة

س١ المحبة في الله لها حقوق، ضع علامة (✓) أمام العبارة التي ترى أنها حقٌّ من حقوق مَنْ تحبّه في الله فيما يأتي:

م	العبارة	حقٌّ من حقوقه
١	أدله على الصواب إذا أخطأ.	
٢	أخبره أنني أحبه في الله.	
٣	أقدم له النصيحة أمام الناس.	
٤	أذكر محاسنه عند الناس.	
٥	أترك الإنكار عليه إذا وقع في معصية حتى لا أخسره.	

س٢ كيف تحقق محبة المسلمين؟

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة هو:

١ - عبدالله بن الزبير رضي الله عنه . ٢ - النعمان بن بشير رضي الله عنه . ٣ - أنس بن مالك رضي الله عنه .

ب المراد بالتوادد في قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم»:

١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

ج المراد بالتعاطف في قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم»:

١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

د حكم المحبة والتعاون بين المسلمين:

١ - واجب . ٢ - مستحب . ٣ - مباح . ٤ - مكروه .

هـ من أول الأعمال التي قام بها النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة:

١ - الجهاد في سبيل الله . ٢ - المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار . ٣ - المهادنة مع اليهود .

س٤ قد يعتدي الإنسان على الآخرين فيظلمهم، هل يحتاج هذا الظالم إلى نصره، وكيف لك أن تنصره؟

« انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا » وضح المعنى الباطل الذي كان لدى أهل الجاهلية حول هذه الجملة، والمعنى الصحيح الذي جاء به الإسلام.

بيِّن صحة التصرفات الآتية، مبينًا ما يقوي أو اصر المحبة:

التصرف	صحة التصرف	يقوي أو اصر اخبة
إعانة الظالم على ظلمه .		
أخذ الأشياء من الآخرين دون إذنتهم .		
نقل الكلام دون النظر في العواقب .		
منع الظالم من ظلمه .		
السلام على من تعرف فقط .		
الإحسان إلى الجار .		

ما الآداب التي يتعين مراعاتها لتقوية العلاقة بين المسلمين، اقرأ سورة الحجرات وحدد الآية التي تدل على ذلك.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ بِسْمِ الْإِسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبَّ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

– اقرأ الآية وتدبرها ثم بيِّن:

- بعض الصفات التي حذر الله منها .
- هل هذه الصفات مما يعين على استمرار الأخوة الإسلامية، وضح ذلك؟
- لماذا حذر الله جل وعلا من هذه الصفات؟
- كيف يكون حال مجتمع انتشرت فيه هذه الصفات؟

كوِّن من الكلمات الآتية جملاً مفيدة لتصبح تطبيقاً سلوكياً لك:

التراحم – الحسد – البغض – التجسس – الظن – الظلم

من خلال دراستك لأحاديث الوحدة، قم بجمع الخصال التي أمر بها الإسلام، والخصال التي نهى عنها فيما يتعلق بحقوق الأخوة الإسلامية.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large red question mark and horizontal dotted lines.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة صلاة الرّحم



صلاة الرّحم

صلاة التقاطع

فضل بر الوالدين

جزاء صلاة الرّحم

اعتنى الإسلام بزرع المحبة والمودة بين المؤمنين، وجعل الإحسان بجميع صورته كالماء الذي تسقى به تلك النبتة، وأفضل الإحسان ما كان لذي القربى، فضلة الأرحام من الأمور التي حث عليها ديننا العظيم، وهي -أيضاً- مما تميل إليه الفطر السليمة، ويتحقق به الأُنس والتألف والاستقرار للفرد والأسرة والمجتمع، وأولى الأرحام بالصلة هم الوالدان فقد قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✦ قول النبي ﷺ: «رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ»، قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» الحديث.
- ✦ قول النبي ﷺ: «من أحب أن يُيسر له في رزقه ويُيسر له في أجله فليصل رحمه».
- ✦ قول النبي ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة؛ من البغي وقطيعة الرحم».
- ✦ قول النبي ﷺ: «صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك».
- ✦ قول النبي ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك فضل برِّ الوالدين وحسن صحبتتهما.
- ٢- تدرك فضل صلة الرحم وتحرص عليها.
- ٣- تصل رحمك بالوسائل الممكنة وتحذر من قطيعتها.
- ٤- تصل من قطعك من ذوي رحمك.
- ٥- تستشعر الأجر من الله في تعاملك مع ذوي رحمك.

(١) الإسراء: ٢٣.



كان رجل يحمل أمه يطوف بها حول الكعبة فلما رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : أتظن أنني أدت برها؟ قال : لا، ولا بزفرة من زفرتها^(١)، قال ذلك ابن عمر رضي الله عنهما مُدْكراً بعظم حق الوالدين، فما حق الوالدين؟ وما منزلته بين الأعمال؟ وما الثواب المترتب على برهما؟ لتعرف ذلك اقرأ الحديث الآتي :

٣٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(١).

(١) رواه مسلم برقم (٢٥٥١).

في أي الأحوال يعظم أجر برّ الوالدين؟ كَوْنٌ من إجابتك عنواناً للدرس.

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١١.

معناها	الكلمة
لصق أنفه بالرغام، وهو التراب، أي ذلّ وخاب وخسر كمن لصق أنفه بالتراب.	رغم أنفه



(١) رواه البخاري في الأدب المفرد ص ١٢ ح ١١ والبيهقي في شعب الإيمان ٦/٢٠٩.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إن حق الوالدين عليك عظيم، وفضلهما عليك كبير، فحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.
- ٢- من فضل الوالدين عليك أن ربياك صغيراً،
- ٣- من حق الوالدين عليك الطاعة في المعروف،
- ٤- إذا كبر الوالدان، وضعف منهما الجهد، ورقّ منهما العظم، واحتاجا إلى العون، فسيجنون ثمرة زرعهما، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما، وقيامك على خدمتهما، وأنت تردد ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.
- ٥- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة، فالوالد أوسط أبواب الجنة^(١)، وقد جاء معاوية بن جاهمة إلى رسول الله ﷺ يريد الجهاد، فقال له: « **أَحْيِيَّةُ أُمَّكَ** »؟ قال: نعم؟ قال: « **الزم رجلها فثمّ الجنة** »^(٢).
- ٦- من فرط في حق والديه، فلم يقم ببرّهما؛ لحقه الذلُّ والصغار في الدنيا والآخرة.
- ٧- من صور التفریط في حق الوالدين: الانشغال عنهما وقت حاجتهما بالسفر والتنزه،
- ٨- من عقوب الوالدين التفریط في حقهما وترك برّهما وإيصال الأذى إليهما سواءً أكان حسبيّ أم معنويّاً.

لماذا خُصّت حالة الكبر في الحديث مع أن برّ الوالدين واجبٌ في كل الأحوال؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أراعي مشاعر والديّ فلا أتسبب في إغضابهما.
- أساعد والديّ في أعمالهما بما أستطيع.
- أتنافس مع إخوتي وأخواتي في كسب رضا والديّ.

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٠٠)، وابن ماجه برقم (٢٠٨٩)، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٧٨١).



١ سنن قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرهما بتوحيده وعبادته، فما الحكمة من ذلك؟

٢ سنن كان لأبي هريرة رضي الله عنه أم كان بها باراً، اذكر موقفاً له يبين ذلك.

٣ سنن لطريقة التعامل مع كبير السن خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل مع الوالدين الكبارين؟

٤ سنن ما العلامات التي تدلّك على رضا والديك عنك؟

معلومات إثرائية

من أقوال السلف في بر الوالدين :

قال الحسن البصري وقد سئل: إلى ما ينتهي العقوق؟ قال: أن يحرمهما، ويهجرهما، ويحدّ النظر إليهما^(١).
وقال عطاء: لا ينبغي لك أن ترفع يديك على والديك.
وقال عروة بن الزبير: لا تمتنع من شيء أحبّاه.
قال البغوي رحمه الله: سئل الحسن: ما برّ الوالدين؟ قال: أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن معصية.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه لرجل وهو يعظه في برّ أبيه: لا تمس أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه^(٢).
وقال ابن محيريز: من مشى بين يدي أبيه فقد عقّه إلا أن يميّط له الأذى عن الطريق، وإن كناه أو سمّاه باسمه فقد عقّه إلا أن يقول يا أبة^(٣).
ولما ماتت أم إياس بن معاوية القاضي المشهور بكى عليها، فقيل له في ذلك فقال: كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة فأغلق أحدهما^(٤).

وهذا حيوة بن شريح، وهو أحد أئمة المسلمين والعلماء المشهورين، يقعد في حلقتة يعلم الناس ويأتيه الطلاب من كل مكان ليسمعوا عنه، فتقول له أمه وهو بين طلابه: قُمْ يا حيوة فاعلف الدجاج، فيقوم ويترك التعليم.

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٥/٢١٨.

(٢) الزهد لهناد ٢/٤٧٩.

(٣) حلية الأولياء ٥/١٤٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣/٤٣٦.



هل ترغب أن يوسّع لك في رزقك؟
 هل ترغب أن يطال في عمرك وبارك لك في وقتك؟
 هل ترغب أن تكون محبوباً؟
 هل ترغب أن تحصل على الأجر العظيم في الآخرة؟
 أتوقع أن إجاباتك هي: نعم، ولتحقق ذلك اقرأ الحديثين الآتين:

٣٤ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (١).

٣٥ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ؛ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٦٧-٥٩٨٦)، ومسلم برقم (٢٥٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤٩٠٢)، والترمذي برقم (٢٥١١)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه برقم (٤٢١١).

يمكننا أن نجعل عنوان الدرس: أهمية صلة الرحم، اقترح عنواناً آخر من عندك واكتبه في أعلى الصفحة.

أنس بن مالك رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ٣٨.

أبو بكره الثقفى رضى الله عنه

هو الصحابى الجليل نفع بن الحارث الثقفى رضى الله عنه مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكره لأنه تدلى إلى النبى ﷺ ببكره من حصن الطائف فكنى أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة ومن الأمرين بالمعروف، قال الحسن البصرى: لم ينزل البصرة أفضل من أبى بكره وعمران بن حصين رضى الله عنهم، مات رضى الله عنه سنة (٥١ هـ).

التعريف بالراوي

الكلمة	معناها
يسط	يوسع .
ينسأ	يؤخر .
أجله	عمره .
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم .
أجدر	أحق وأولى .
ما يدخر له	ما يؤجله له من العقوبة في الآخرة .
البغي	الظلم أو الخروج على الإمام .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- يوصيك نبيك محمد ﷺ بتقوية علاقتك مع أقاربك، وزيادة محبتهم وألفتهم، والقيام بصلتهم الأقرب منهم فالأقرب.
- ٢- لتحقيق صلة الرحم نقترح عليك :
 - أ- أن تسلك وسائل متعددة مع أقاربك، مثل: زيارتهم، والسؤال عنهم، والاتصال بهم، و.....
 - ب- أن تنبذ كل طريق تؤدي إلى التقاطع والتباغض معهم، سواء أكان:
 - بالقول، مثل: سبهم و.....
 - أم بالفعل، مثل: التكبر عليهم و.....
- ٣- ينبغي ألا تقابل قطيعتهم أو إساءتهم بالمثل، بل تصل من قطعك وتحسن إلى من أساء إليك.
- ٤- احذر من قطيعة رحمك، فإن عقوبة قاطع الرحم معجّلة له في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة.
- ٥- أظنك ستزيد عنايتك بأقاربك إذا علمت ما أعدّه الله من الأجر لواصل رحمه، وما توعدّ به من العقوبة لقاطع رحمه، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي :

..... في الدنيا، مثل :	} ما أعدّه الله من الأجر :
..... في الآخرة، مثل :	
..... في الدنيا، مثل :	} ما توعدّه الله به من العقوبة :
..... في الآخرة، مثل :	

جاء في التعريف بأنس بن مالك رضي الله عنه أنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، قال أنس رضي الله عنه : والله ما قال لي أف قطُّ، ولا قال لي لشيءٍ لمّ فعلت كذا وهلاّ فعلت كذا، على أي شيء يدل ذلك؟



تطبيقات سلوكية

● أصل أقاربي بالوسائل الممكنة ممتثلاً أمر الله ورسوله ﷺ :



● سأقوم بزيارة (.....) في عطلة نهاية هذا الأسبوع.

معلومات إثرائية



قال القرطبي رحمه الله: وبالجملة فالرحم على وجهين: عامة وخاصة، فالعامة رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان والمحبة لأهله ونصرتهم والنصيحة لهم، وترك مضارتهم، والعدل بينهم، والنصفة في معاملتهم، والقيام بحقوقهم الواجبة، كتمريض المرضى، وحقوق الموتى من غسلهم، والصلاة عليهم، ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم. وأما الرحم الخاصة وهي رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق الخاصة وزيادة، كالنفقة عليهم، وتفقد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدتهم في أوقات ضرورتهم، وتأكيد في حقهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تزاومت الحقوق بدئ بالأقرب فالأقرب^(١).

(١) انظر تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٤٧.



التقويم

١- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- أ- كم هورائع أن تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات بين أقاربك؛ حيث إن حكم صلة الأرحام:
- ١- واجب.
 - ٢- مستحب.
 - ٣- مُباح.
- ب- سبب زيارتي لأقاربي:
- ١- لقيامهم بزيارتنا.
 - ٢- خوفاً من أن يقال لي قاطع.
 - ٣- طلباً لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر.

٢- أ- دعا النبي ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة المال والولد ودخول الجنة، فما أثر دعاء النبي ﷺ على مال أنس رضي الله عنه وولده؟

ب- ما اسم أبي بكرة رضي الله عنه وما صلته بالنبي ﷺ؟

٣- استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.

٤- ما الثمرة المترتبة على صلة الرحم؟

٥- اذكر ثلاثاً من وسائل صلة الرحم.



٣٦ عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يا عقبه بن عامر صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، وأعف عمن ظلمك » ^(١) .

٣٧ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « ليس الواصل بالمكافي ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمته وصلها » ^(٢) .

(١) أخرجه أحمد برقم (٤ / ١٨٤) .

(٢) رواه البخاري برقم (٥٩٩١) .

إذا تهاجر أخوان فمن خيرهما؟
وإذا تخاصم اثنان فمن أفضلهما؟
إن جود النفس وكرمها يدفعها
لتتخلق بأفضل الأخلاق وأحسن
السياسيا ومقابلة الإساءة بالإحسان
كما جاء في الحديثين الآتين:

اقترح عنواناً مناسباً يعبر عن فكرة الحديثين الرئيسة، ودونه في أعلى الصفحة.

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما : سبق التعريف به في الدرس السابع ص٤٣.

عقبه بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو حماد عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه، كان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فريضاً شاعراً كبير الشأن، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه . من تواضعه رضي الله عنه أنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية، رعاية إبلنا ^(١) . ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين . مات رضي الله عنه سنة (٥٨ هـ) بمصر .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٦٩) .

معناها	الكلمة
الذي يعامل بالمثل .	المكافئ



من معاني الحديث وإرشاداته

١- صلةُ الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها.

٢- الإخلاصُ لله والرغبة فيما عنده يتجلى في حالات، مثل: أن تصل من قطعك، وتعفو عند المقدرة عمن ظلمك، و.....

٣- مقابلةُ القطيعة بمثلها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع

٤- مقابلةُ الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير.

٥- لعظم خطورة التهاجر بين الأرحام اكتب سببين من الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:

أ- السبب الأول:

- الحلول المقترحة له:

.....

ب- السبب الثاني:

- الحلول المقترحة له:

.....

ما العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عمن وقع منه الظلم، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟

.....

.....



تطبيقات سلوكية

- أصل جميع أقاربي ولو وقع منهم تقصير في صلتي .
- لا أبخل على من بخل عليّ .
- أحسبُ الأجر في العفو عمن ظلمني .



١ متى يعظمُ أجرُ واصل الرحم؟

٢ أصل من وصلني وأقطع من قطعني (بم تردُّ على من قال ذلك؟)

٣ اربط بين قوله تعالى: ﴿ خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾^(١)، وحديث عقبة رضي الله عنه .

٤ اذكر ثلاثاً من أبرز صفات عقبة بن عامر رضي الله عنه .

معلومات إثرائية



عندما نزل قوله تعالى: ﴿ لَنْ نُنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾^(٢) قال أبو طلحة رضي الله عنه: إن أحبَّ مالي إليَّ بَيْرِحَاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله؛ فقال رسول الله ﷺ: بَخْ! ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعتُ ما قلت، وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين؛ فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه^(١) .

(١) أخرجه البخاري (١٤٦١) واللفظ له، ومسلم (٩٩٨) .

(١) سورة الأعراف آية ١٩٩ .

(٢) سورة آل عمران آية ٩٢ .



أسئلة عامة

س١ وضح ما وعد الله به واصل الرّحم في الدنيا والآخرة.

س٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ معنى (يُبَسِّطُ) في قوله ﷺ: « **من أحبّ أن يبسط له في رزقه** » :

١ - ينزل . ٢ - يصعد . ٣ - يوسع . ٤ - يشكر .

ب معنى (يُنْسَأُ) في قوله ﷺ: « **وينسأ له في أجله** » :

١ - يؤخر . ٢ - يُعَجِّلُ . ٣ - ينسى . ٤ - يتذكر .

ج المراد بالأجل في قوله ﷺ: « **وينسأ له في أجله** » :

١ - القيامة . ٢ - العمر . ٣ - القدر . ٤ - العمل .

د المراد بالرحم في قوله ﷺ: « **فليصل رحمته** » :

١ - الرحمة . ٢ - المودة . ٣ - الأقارب . ٤ - العبادة .

ه الأولى بالصلة ممن يأتي :

١ - الوالدان . ٢ - العم . ٣ - الخالة . ٤ - الإخوة .

و مما يزيد في الألفة والمحبة بين الأقارب :

١ - تقديم الهدايا لهم . ٢ - تأخير الزيارة . ٣ - السّكن بعيداً عنهم .

ز مما يسبب التقاطع بين الأقارب أحد هذه الأشياء :

١ - عدم التزاور فيما بينهم . ٢ - كثرة الأسفار . ٣ - الانشغال بالاختبارات . ٤ - الحياء .

ح من لم يزرنى من أقاربي فإنني :

١ - لا أزوره . ٢ - لا أدعوه لزيارتي . ٣ - أكتب له رسالة أعاتبه فيها . ٤ - أزوره ولا أهجره .

ط من عقوبة قاطع الرحم في الآخرة :

١ - حرمانه من الرزق . ٢ - كراهية الناس له . ٣ - دخول النار . ٤ - حرمانه من شفاعة النبي ﷺ .

ي من أيسر أسباب دخول الجنة :

١ - طلب العلم . ٢ - طلب الرزق . ٣ - البر بالوالدين .

ك من صور التفريط في حق الوالدين :

١- الزواج . ٢- الانشغال مع الأصدقاء عنهما . ٣- الذهاب لحج الفريضة .

ل من ثمرات العفو عن الزلات وقبول أعداء الآخرين :

١- محبة الناس لك . ٢- استمرار البر والصلة . ٣- راحة القلب . ٤- جميع الإجابات صحيحة .

س٣ درست وحدة صلة الرحم وتعرفت على عظم حق الوالدين، ما الأعمال والأقوال التي يحب والدك أن تعاملهما بها؟

س٤ للوالدين حق عليك في حياتهما وبعد مماتهما، اذكر أربعة من هذه الحقوق .

من حقوقهما بعد مماتهما	من حقوقهما في حياتهما

س٥ أيهما يقدم على الآخر: الجهاد في سبيل الله أم بر الوالدين، ولماذا؟

س٦ ما العاقبة التي يجنيها من عَقِّ والديه؟

س٧ أوصى الرسول ﷺ عقبه بن عامر رضي الله عنه بثلاث وصايا، اذكرها .



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large red question mark and several horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟





